

بحار الأنوار

[348] أحدا قرأ على أصحابه ما نزل عليه في تلك الليلة فلما صلى الصبح جلسوا بين يديه فقال له الاسقف: يا أبا القاسم فذاك موسى من أبوه ؟ قال: عمران، قال: فيوسف من أبوه ؟ قال: يعقوب، قال: فأنت فذاك أبي وامى من أبوك ؟ قال: عبد الله بن عبد المطلب قال: فعيسى من أبوه ؟ قال: فسكت النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم احتاج إلى (1) شئ من المنطق فينقض عليه جبرئيل عليه السلام من السماء السابعة فيصل له منطق في أسرع من طرفة العين، فذاك قول الله تعالى: " وما أمرنا إلا واحدة كلمح بالبصر (2) " قال: فجاء جبرئيل عليه السلام فقال: هو روح الله وكلمته، فقال له الاسقف: يكون روح بلا جسد ؟ قال: فسكت النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم، قال: فأوحى إليه: " إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون " قال فنزا الاسقف نزوة إعظاما لعيسى أن يقال له، من تراب. ثم قال: ما نجد هذا يا محمد في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور، ولا تجد هذا عندك (3)، قال: فأوحى الله إليه: " قل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم " فقالوا: أنصفتنا يا أبا القاسم، فمتى موعدك ؟ قال: بالغداة إنشاء الله، قال: فأنصرف وهم يقولون: لا إله إلا الله ما نبالي أيهما أهلك الله: النصرانية والحنيفية (4) إذا هلكوا غدا ؟ قال علي بن أبي طالب عليه السلام: فلما صلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم الصبح أخذ بيدي فجعلني بين يديه، وأخذ فاطمة عليها السلام فجعلها خلف ظهره، وأخذ الحسن والحسين عن يمينه وعن شماله (5)، ثم برك لهم باركا، فلما رأوه قد فعل ذلك ندموا وتوأمروا فيما بينهم وقالوا: والله إنه لنبي، ولئن باهلنا ليستجيب (6) الله له علينا فيهلكنا ولا ينجينا شئ منه إلا أن نستقيله، قال: فأقبلوا حتى جلسوا (7) بين

(1) في المصدر: ربما احتاج شيئا. (2) القمر:

5. (3) في المصدر: ولا تجد هذا الا عندك. (4) في المصدر: أو الحنفية. (5) في المصدر: فجعلهما عن يمينه وعن يساره. (6) في المصدر: ليستجيب الله. (7) في المصدر: قال: فاقبلوا يسترون في خشب كان في المسجد حتى جلسوا. (*)